السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

ما زلنا مصرّين، وعاقدين الأمل، ومتكلين على الله

محمد أنور قريطم

عنب بلدي 48
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثامن والأربعون - الإثنين ٢١ كانون الثاني ٢٠١٣

## الأستاذ، الثائر، العريس... شهيدًا

### أربعون شهيدًا وعشرات الجرحى في استهداف المباني السكنية

# النظام يقصف داريا بصواريخ «أرض أرض»

أنقاض بناء استهدف بصاروخ في داريا - الجمعة 18 كانون الثاني 2013

## سوريا... الشباب والمستقبل

في لقائه مع التلفزيون السوري تحدث وزير خارجية النظام وليد المعلم عن ضرورة نشر لغة الحوار واحترام الرأي الآخر مشيرًا إلى دور المثقفين في ذلك وهو الدور الذي لم يبرز على حقيقته طيلة فترة الأزمة كما قال.

يبرز هنا السؤال عن أي مثقفين يتحدث وزير خارجية النظام؟ وعن أي حوار؟

المثقفون الذين يريدهم النظام للحوار وهم مستعدون لذلك لا يمثلون الشعب ولا حراكه الثوري السلمي أو المسلح. أما من يمثل الشعب وحراكه فهم هؤلاء الذين تراهم اليوم، كما في كل يوم، في الصفوف الأولى لأي نشاط ثوري، يحملون سلاحهم وكاميراتهم وحقائبهم الطبية والمساعدات للمحتاجين والمنكوبين. هؤلاء الذين اكتشفتهم سوريا على حقيقتهم يوم انطلقت الثورة في آذار 2011، فاغتنت بهم، بأفكارهم، بإيمانهم بالحرية والحق والعدالة، وبإصرارهم على متابعة المشوار حتى النهاية.

هؤلاء الأبطال هم ثروة سوريا الحقيقية، هم الأمل وهم المستقبل. في كل يوم تخسر سوريا عددًا منهم ولكنهم يولدون من جديد، لأنهم فكر وثورة وإيمان. كل يوم تخسر سوريا بعضهم، منهم من اعتقل وغيّب في غياهب سجون الظلم، ومنهم من نالت منه يد البطش والعدوان فارتقى شهيدًا، ولكنهم ورّثوا أفكارهم وإيمانهم وإصرارهم على المضي قُدمًا في طريق الحرية والكرامة إلى من حولهم وإلى الأجيال المقبلة.

بالأمس البعيد غاب عنا يحيى شربجي وأنس الشغري وفقدنا غياث مطر وباسل شحادة وأبو النور قريطم واليوم نفتقد أبو يزن والقائمة تطول. هؤلاء هم الذين آمنوا بالثورة والحرية والعدالة، وتركوا كل شيء في سبيل ما آمنوا به. هؤلاء الذين قدموا الكثير لسوريا فاغتنت بهم وازدهرت بأفكارهم، واليوم خسرت جهودهم وإن بقيت أفكارهم راسخة في عقول من رفاق دربهم الذين سيتابعون الطريق من بعدهم وسيأتي جيل آخر ليكمل المشوار.

أبطالنا الذين رحلتم عن دنيانا، نعاهدكم بأننا «سوف نبقى عاقدين الأمل.. متوكلين على الله» ستبقون رمزًا لثورتنا و «عيوننا إليكم ترحل كل يوم».

## سرقة النفط الخام في دير الزور كارثة تلوح في الأفق

## تقرير الأمم المتحدة الاقتصادي الأثر الاقتصادي للأزمة في سوريا

## كي لا ننسى معتقلينا أنس بسام عليان

# الكتاب المغمّس بالدم

## مئات الشهداء في مجزرة كلية العمارة في حلب

هنا الحلبي، زين الجبيلي – حلب

سقط ما يقارب الـ 500 طالب بين شهيد وجريح ومفقود في استهداف مباشر للطيران الحربي لكلية العمارة والسكن الجامعي في حلب يوم الثلاثاء في تمام الساعة الواحدة ظهرًا بصاروخين سقط أحدهما على سطح إحدى وحدات السكن الجامعي، والآخر على الدوار الذي تطل عليه كلية العمارة.

وتم توقيت القصف في الفترة التي يتجمع فيها عدد كبير من الطلاب في الساحات الخارجية للكلية منصرفين من الامتحانات أو قادمين إليها، إضافة إلى أن الدوار يشهد ذروة ازدحام مروري في تلك الساعة. وكان من أكثر المتضررين جراء القصف طلاب كلية الفنون التي تشغل الطابق الأرضي من مبنى كلية العمارة إذ استشهد كل من كان حينها خارج المبنى، حتى السيارات احترقت بمن فيها. كما جرح معظم من كانوا داخل المبنى بسبب تطاير الزجاج.

وقالت الطبيبة ن. ب من المشفى الجامعي أن المشفى شهد وصول عشرات الشهداء وحوالي 100 جريح أغلبهم بحالة خطيرة وبأعضاء مبتورة، بينما تفحمت جثث بعضهم بالكامل وأضافت: «عدت من المشفى منهكة القوى ومنهارة الأعصاب مما رأيت، الدماء تملأ الممرات والأصوات تتعالى هل من منقذ، وقد استنفر الأطباء بكل ما أوتوا من عزيمة ... أغيثونا، أغيثوا أبنائنا.» ولأن هناك تعتيم كبير على المعلومات من قبل المستشفيات فلم يتم الإعلان عن أعداد الشهداء أو التصريح بوجود جثث مجهولة الهوية، وإلى الآن هناك عائلات أولادها مفقودة ولم يتح لهم التعرف على جثثهم.

وقالت جودي، وهي معيدة في كلية العمارة، أن «القصف حصل في اليوم الأول من الامتحانات وقبل القصف بقليل لاحظنا أن عناصر الأمن تسارع للخروج من المباني الجامعية المحيطة بمنطقة دوار كلية العمارة وبعد ذلك بقليل سمعنا هدير طائرة وتبعها صوت انفجار شديد فسارعنا للنوافذ لنرى الطائرة تلقي بالقنبلة الثانية» ثم تابعت: «تركنا مكاتبنا وسارعنا بالنزول للشارع، رائحة الموت تنتشر في الهواء، الأشلاء مبعثرة فوق الإسفلت وحالة من الذعر والهيستيريا تسود بين المارة».

فيما روى أحد الطلاب الذين كانوا داخل قاعة الامتحان عند سماع الانفجار: «هرعنا إلى الممرات وبدأنا نتجمع في بهو الكلية عند المدخل الأمامي فبدأ أحد الطلاب بالتكبير وما لبثنا أن تجمعنا وبدأنا بمظاهرة، فهجم علينا الحرس (العساكر) من الخارج وأطلقوا علينا الرصاص لتفريقنا، وما لبث هؤلاء الحرس أن عادوا إلى أماكنهم عند البوابة الخارجية حتى سقط الصاروخ الثاني فمات واحد منهم وأصيب الآخر بجروح بليغة وهب حينها طلاب المظاهرة إليه لإسعافه.» فيما روى آخر: «هرعنا من الباب الخلفي للكلية إلى الخارج بعد أن سقط الصاروخ الثاني مستهدفًا تجمع الطلاب عند باب كلية الفنون، فصاح أحد رجال الأمن: «لا تتجمعوا في الخارج وتفرقوا لأن الطيار يقصف أماكن التجمع» ثم ما لبث أن تدارك نفسه وأعقب كلامه مباشرة: «الطيار منشق» وأكدت إحدى الطالبات في كلية الآداب المجاورة للعمارة بأن الحراس أقفلوا أبواب الكلية لحظة سماع صوت الصاروخ الأول وهربوا مما اضطر الناس للقفز فوق السور أو كسر الأقفال للهروب.

وكعادته عند كل مجزرة جديدة من نوعها ترتكبها قوات النظام سارع الإعلام السوري إلى التواجد في المكان ليغطي الحادثة على طريقته، وما لبث شادي حلوة –مذيع التلفزيون السوري- أن دخل حرم الكلية حتى انهال عليه الطلاب بالضرب والشتم. أما قنوات الإعلام العربية والغربية فهي لم تعط المجزرة حقها من التركيز الإعلامي مع أنها الأسبق من نوعها من حيث قصف المناطق «الآمنة» والتي لا يمكن وجود أي «إرهابي» فيها كالجامعات.

# سرقة النفط الخام في دير الزور

# كارثة تلوح في الأفق

عنب بلدي – دير الزور

انتشرت في الآونة الأخيرة في ريف مدينة دير الزور ظاهرة انتشار لصوص النفط الخام الذين يقومون بثقب أنابيب النفط لاستخراج النفط الخام منها وبيعه للأهالي في ظل افتقار سوريا عامة ودير الزور خاصة للمحروقات وفي ظل غياب الرقابة لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

ولم يقتصر تجار الأزمات على سرقة النفط الخام فحسب، بل تعدوا ذلك إلى نهب معدات وأجهزة الاستكشاف والحفر وأنابيب النقل الممتدة لمئات الكيلومترات وأظهرت في الفترة الماضية مقاطع فيديو على شبكة التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) سرقة عدد من الأجهزة والمعدات الثقيلة الخاصة بالحفر والاستكشاف وتقدر قيمتها بملايين الدولارات والتي من الممكن أن تباع كخردة ببضع آلاف من الليرات السورية إلا أنها تحرم دير الزور خصوصًا وسوريا عمومًا من ثروات هي ملك عام للشعب ويعول عليها الإسهام في عملية الإعمار بعد سقوط النظام.

كما وصلت الأطماع في آبار النفط إلى درجات جنونية طبق فيها لصوص النفط قاعدة (إما لي أو لا لأحد) من خلال إضرام النار في عدد من أنابيب النفط في حال لم يرضى أي طرف منهم عن عملية اقتسام «غنائم» النفط. في حين برر بعض لصوص النفط فعلتهم بأنهم يقومون باستخراج كميات قليلة من النفط وتكريرها من أجل تأمين وقود النقل والتدفئة في فصل الشتاء القارس.

ويحمل النفط الخام المسروق مخاطر صحية وبيئية عديدة قد يجهلها من يقوم باستخراج النفط الخام تبدأ بالسرطان ولا تنتهي بالتلوث البيئي الذي يسببه النفط على مسافة ليست بالمحدودة إلا أن كل ذلك قد لا يلقي له مرتكب الفعل بالًا أمام الإغراء المادي لأسعار النفط الخام الذي يباع منه البرميل الواحد بحوالي 10 آلاف ليرة سورية. إذ لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار أمراض جلدية وأمراض في الجهاز التنفسي في القرى القريبة من نقاط سرقة النفط. ويعزو بعض الاختصاصيين هذه الأمراض إلى خطورة ملامسة النفط الخام لاحتوائه على مواد مسرطنة وغازات سامة ترافق استخراج النفط. كما يشتكي ريف دير الزور في الأسبوعين الماضيين وبشكل متزايد من انتشار المرض الجلدي المعروف بـ (حبة حلب أو حبة السنة) والتي تسببها جرثومة اللشمانيا.

وعبّر أهالي المحافظة عن امتعاضهم من تلك الممارسات الخاطئة وهم يعولون على كتائب الجيش الحر للتعامل معها وتواردت أنباء عن قيام الجيش الحر بنصب حواجز على الطرقات في المناطق المحررة لقمع تهريب النفط ومعاقبة مرتكبي ذلك الفعل، وبانتظار أن تلقى تلك الخطوات نتائج عملية في معاقبة الفاعلين وملاحقتهم وقطع يد من تسول له نفسه سرقة ممتلكات وطنه وتحليلها لنفسه مهما كان زيه أو انتماءه.

مهمة صعبة توضع على كاهل الجيش الحر في المحافظة إلا أن أبناءها يضعونها على رأس قائمة مهامه خاصة أنهم سلموه أمانة الدفاع عن الأرض والعرض.

# في البحث عن الحل

عمر الأسعد

تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن واحدًا من كل أربعة سوريين يحتاج للمساعدات الإغاثية، ما يعني أن ربع سكان سوريا بعد 22 شهرًا من الثورة بحاجة إلى تقديم الدعم والمساعدات لهم في ظل الظروف اللاإنسانية التي يعيشونها داخل البلاد أو في مخيمات اللجوء، وهذه الإحصائية مرشحة للارتفاع مع استمرار الأوضاع على ما هي عليه.

في المقابل لا زال المجتمع الدولي يضغط ويطالب السوريين «بحل سياسي» وإلا فإن هذه المأساة ستستمر، فوقها يهدد المجتمع الدولي السوريين وعلى لسان المبعوث الأممي العربي الأخضر الإبراهيمي بعبارة لا تترك مجالًا للنقاش «إما الحل السياسي أو الجحيم»!!

السياسة الدولية لم تعد ملتبسة اتجاه الوضع السوري بل غدت أكثر وضوحًا مع استمرار الثورة واستمرار النظام بنهج القتل والتهجير، فما عزمت عليه الدول المعنية بالشأن السوري هو ترك الأمور في دائرة الصراع واستنزاف جميع الأطراف دون تدخل جدي منها، إلا في حال انتقل الصراع الدائر في سوريا إلى خارجها وهدد أمن المنطقة بشكل جدي، في هذه اللحظة فقط يمكن للمجتمع الدولي التدخل في سوريا، أما غير هذا فيبدو أن الجميع يعتبر نفسه غير معني بما يحصل في الداخل السوري، وليستمر القتال فهو لا يكلفهم شيئًا سوى بعض القلق وبيانات الاستنكار... وأرواح السوريين الفائضة عن حاجتهم.

هذا الشلل أو بالأحرى التواطؤ السياسي يدفع المجتمع الدولي عنه «كفارة» في المساعدات الشحيحة التي يقدمها للسوريين في مخيمات اللجوء اللاإنسانية المقامة في دول الجوار، أو في بعض المساعدات التي تستطيع المنظمات الدولية إدخالها إلى المدن والقرى المنكوبة كنوع من إظهار الدعم أو تجميل الحقيقة البشعة التي تؤكد أن السوريين اليوم يقاتلون وحدهم نظامًا لا يشبه إلا أنظمة الاحتلال.

أمام هذا الانسداد واللامبالاة الواضحة يبدو وضع المعارضة السياسية السورية بمختلف أشكالها وتلويناتها محرجًا بالتحديد أمام الشعب السوري الذي تدعي تمثيله كل التيارات والتشكيلات السياسية، هذه المعارضة اليوم ملزمة وكونها رضيت لنفسها أو ألزمت نفسها في أن تكون واجهة العمل السياسي المعارض أن تجترح حلولًا وتمارس ضغوطًا على المجتمع الدولي الذي تتعاطى معه كي تدفع باتجاه الحل المرضي للسوريين، ليس هذا الاقتراح صعبًا وتستطيع المعارضة أن تعلي من نبرتها اتجاه الأطراف الدولية الداعمة لها وأن تنتزع لنفسها موقعًا أكثر ندية وأكثر فاعلية وتأثيرًا، وهذا بالتأكيد لا يحتاج إلى أسطوانة «وحدة المعارضة» المشروخة والمملة، بل يحتاج إلى موقف جدي وواضح تدعمه حجة قوية مستغلة الزخم الشعبي الذي أفرزته الثورة وهذه المعادلة ليست مستحيلة ويجب أن تكون حصيلتها إسقاط النظام وإلا فالحل خاطئ.

## الأخضر «الإرهابي»

أحمد الشامي

في رسالة مفتوحة إلى «سي لا خضر» قبل أول زياراته لدمشق، نصحناه بألا يبحث عن حل سياسي مع عصابة الأسد وأكدنا له أن «مساعيه» مع طاغية الشام سيكون مصيرها كمحاولات العلامة «ابن خلدون» مع «تيمورلنك».

السيد «الابراهيمي» لم يستمع لنصائح العبد الفقير وقابل الأسد في قصره مرتين بعدما وصل إلى دمشق عبر مطارها الدولي. لم يطل الوقت بالمبعوث الدولي حتى يتأكد من صحة المقارنة بين جهوده وبين «وساطة ابن خلدون لأهل الشام» مع سلطان التتار، فآخر زيارات المبعوث الدولي إلى دمشق كانت شبيهة بمغامرات صاحب «المقدمة» الذي «تدلى في دلو بالحبل من أسوار دمشق لكي يتمكن من مقابلة تيمورلنك». الأخضر الابراهيمي من جهته اضطر للوصول إلى دمشق «بالسرفيس» بعدما أغلق الجيش الحر مطار المدينة. «الأخضر» غادر الشام خالي الوفاض بعدما أيقن أن جهوده لن تثمر مع عصابة الأسد.

في النهاية صرح السيد «الابراهيمي» بعد زيارته الأخيرة لدمشق أن «الحلول التي يقترحها الأسد هي حلول طائفية». هذه النقطة، التي اعتذر عنها الابراهيمي فيما بعد، تدل على أن الأسد قد أصر خلال لقائه بالمبعوث الدولي «على بقاء السلطة في يد الطائفة العلوية، وأن هذه الطائفة قد اختارت عائلة الأسد لتمثلها وأن هذه العائلة قد انتخبته ليقود البلاد والعباد التي ورثها عن أبيه...».

الابراهيمي أتبع اعتذاره عن «طائفية» الأسد بتصريح لاسابق له في العرف الدبلوماسي، يدل على أن الرجل قد فهم الطبيعة الوحشية المتجذرة في عصابة الأسد ووضع المجتمع الدولي المنافق أمام مسؤولياته حين خلص إلى أن «لا حل في سوريا ولا حتى مرحلة انتقالية في وجود الأسد».

الرجل أصبح في حكم المستقيل بتصريحه هذا وأنهى، عمليًا، الوساطة الدولية مع عصابة الأسد مما أدى إلى فشل مؤتمر جنيف بين الروس والأمريكيين بحضور الابراهيمي.

لاغرو أن يفتح أبواق النظام النار على المبعوث الدولي الذي وصفوه أولاً «بالمنحاز» ثم «بالمتآمر» و«السائح المعمّر» دلالة على «خرفه» ولا نستبعد أن يجد جهابذة عصابة الأسد أن للابراهيمي «الإرهابي» علاقات مشبوهة مع «التكفيريين» وربما مع «القاعدة».

# أربعون شهيدًا وعشرات الجرحى
## في قصف صاروخي مركز على المدينة

داريا - عنب بلدي

سقط أكثر من 40 شهيدًا في قصف مركز لطيران الأسد وصواريخه على أحد المباني السكنية في داريا، وعمليات انتشال الجثث من تحت الأنقاض ما زالت جارية.

وقد صرح المجلس المحلي لمدينة داريا أن أكثر من 50 مدنيًا بينهم نساء وأطفال لجؤوا إلى بهو البناء بعد استهداف المنطقة بالصواريخ لأيام متتالية، إلا أن ذلك لم يمنع صواريخ الأسد من الوصول إليهم، إذ انهار البناء فوق رؤوسهم يوم الجمعة 18 من الشهر الجاري بعد استهدافه بصواريخ أرض-أرض، ولم ينج منهم سوى شاب وامرأة وابنتها، بينما بلغ عدد الجثث المنتشلة حتى الآن أكثر من 40 جثة مشوهة ومقطعة الأوصال.

وأكد المجلس أن قوات الأسد تمطر المدينة بوابل من صواريخ من نوع (غراد) منذ أكثر من أربعة أيام مصدرها مطار المزة العسكري وتل مانع في الكسوة، حيث سُجل سقوط أكثر من 100 صاروخ في 40 دقيقة يوم السبت 19 كانون الثاني، وسجل يوم الخميس سقوط أكثر من 200 صاروخًا على المدينة. في حين يكرر الطيران الحربي غاراته يوميًا مستخدمًا قنابل فراغية وعنقودية.

وخلفت الغارات الجوية وعمليات القصف المستمر منذ أربعة أيام أكثر من 60 شهيدًا بحسب المجلس، وأكد المكتب الطبي أن المشفى الميداني غص بأعداد كبيرة من المدنيين المصابين بينهم نساء وأطفال، معظمها حالات خطرة، وأجريت عمليات جراحية لعدد منهم برغم النقص الشديد للمواد الطبية.

هذا وتشهد المدينة تخريبًا للبنى التحتية ودمارًا كبيرًا في الأبنية السكنية، وغيابًا لأهم مقومات الحياة الأساسية، وذلك منذ أكثر من شهرين.

## بهدف إنشاء حزام أمني حول العاصمة وحماية مقار النظام
# النظام يجرف وينسف البيوت المحاذية لمطار المزة

أحرقت قوات الأسد عددًا من منازل المدنيين في منطقة الخليج التابعة لمدينة داريا كما قامت بنسف وتجريف البيوت الملاصقة لساتر مطار المزة العسكري.

وقد شوهدت سحب الدخان تتصاعد من المنطقة المحاذية للمطار يوم الأحد 13 كانون الثاني وتنتشر على مساحات واسعة من المدينة، كما سمع دوي انفجارات متكررة في المنطقة.

وصرّح المجلس المحلي لمدينة داريا بأن قوات الأسد تقوم بمثل هذه الأعمال لإقامة منطقة مكشوفة بين داريا ومطار المزة وذلك في محاولة منها لإقامة حزام أمني حول المطار، وتأتي هذه العمليات بعد سقوط عدد من المطارات العسكرية في يد الجيش الحر كان آخرها مطار تفتناز في محافظة إدلب منتصف الشهر الجاري.

ويعتبر مطار المزة من أهم معاقل النظام في العاصمة ومنطلقًا لعملياته العسكرية في دمشق وريفها.

# إعدامات ميدانية بحق مدنيين
## على الحواجز المحيطة بداريا

نفذت قوات الأسد إعدامات ميدانية بحق عدد من سكان داريا خلال الأسبوع الماضي.

حيث تم إعدام الشاب زياد غنيم يوم الثلاثاء 15 كانون الثاني ميدانيًا على حاجز الأربعين في معضمية الشام، كما أعدمت يوم الخميس 17 كانون الثاني 2013 كلٍّ من الشباب صياح نصار ومعتز الشربجي وجمال عياطة إعدامًا ميدانيًا على أطراف المدينة حيث وجدت جثثهم ملقاةً في أماكن كانت تتجمع فيها قوات الأسد وأصبحت تحت سيطرة الجيش الحر. وقام بعض الناشطين في المدينة بسحب الجثث ونقلها إلى مقبرة الشهداء.

وتتكرر مثل هذه الحالات بشكل متتابع في أماكن تواجد قوات الأسد مما يعرّض المارة من الأهالي للخطر.

# مجزرة بحق الطفولة في معضمية الشام

شنت مقاتلات النظام غارة جوية على مدينة معضمية الشام المجاورة لداريا يوم الإثنين 14 كانون الثاني ألقت خلالها قنابل فراغية على الأحياء السكنية وسط المدينة، لتستهدف مبنى تقيم فيه عائلة مؤلفة من نساء وأطفال.

وقد أسفرت الغارة عن تدمير المبنى بالكامل ووفاة جميع من كان فيه وهم:

الطفل محمد عماد الدمراني 6 اشهر

الطفل محمد زياد الدمراني 9 اشهر

الطفل محمد اياد الدمراني 14 سنة

الطفل احمد اياد الدمراني 12سنة

الطفل محمود اياد الدمراني 9 سنوات

الطفلة مرام عماد الدمراني 6اشهر

الطفلة ريم الدمراني

خديجة أبو زيد (أم لطفلين استشهدوا)

وقد قام الأهالي في المدينة بانتشال جثث الشهداء من تحت الأنقاض وأجسادهم مقطعة الأوصال، بالإضافة إلى وقوع عشرات الإصابات من الأطفال والنساء تم إسعافهم إلى المشفى الميداني في المدينة وحالتهم بين المتوسطة والخطيرة.

وتعرضت مدينة المعضمية خلال الأسبوع الفائت إلى قصف مدفعي وصاروخي من مقر الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري أدى إلى دمار في الأبنية السكنية بالإضافة شهداء وجرحى.

# تثبيت قناصة في الأبنية
## ومحاولات التمركز داخل المدينة

تتبع قوات الأسد في عملياتها العسكرية في داريا تكتيكًا يبدأ صباحًا بدفع عشرات الدبابات من نوع t82 و t72 المعدلة التي يصعب على مقاتلي الحر تدميرها نظرًا لضعف الوسائل المتاحة، ثم تقوم بقصف مركز تفتح به طريقًا للجنود للدخول إلى الأبنية السكنية والتحصن بها ونشر القناصين على أسطحها، ما يسمح لهم بكشف مساحات واسعة من الأحياء التي توغلو داخلها.

ثم تبدأ هذه الدبابات بالانسحاب مساءً تفاديًا لأي كمين محتمل، لتبدأ بعدها المواجهات المباشرة بين قوات الأسد ومقاتلي الجيش الحر.

وبهذه الطريقة استطاعت قوات الأسد التمركز داخل المدينة في المحاور التالية بحسب المجلس المحلي لمدينة داريا حتى يوم الاثنين 20 كانون الثاني 2013:

-حول جامع الخولاني داخل المنازل

- في بناء الثانوية الشرعية بداخلها..

- في مدرسة الأباء العربي بداخلها.

- في منطقة النكاشات داخل المنازل.

- بالقرب من المخفر داخل المنازل.

- بالقرب من دوار التربة داخل المنازل.

بينما تعرض الصفحة الرسمية لكتيبة شهداء داريا والكتائب المقاتلة يوميًا مقاطع مصورة عن اقتحام أماكن تجمع قوات الأسد والسيطرة عليها مجددًا.

# شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

شهداء لم يتم توثيقهم لدينا سابقاً

• الخميس 10 كانون الثاني 2013
396 كمال البورمة
• الجمعة 11 كانون الثاني 2013
397 مهند وليد السمرة (ابو وليد)

شهداء الاسبوع الفائت

• الأحد 13 كانون الثاني 2013
398 أدهم محمد السقا
399 إيهاب صريم
400 خالد خرياطي
401 ربيع الجهماني «درعا – نوى»
402 رضوان الحاصباني «درعا – ويسكن في داريا

•الاثنين 14 كانون الثاني 2013
403 محمد أحمد فهد «فلسطيني الجنسية»

• الثلاثاء 15 كانون الثاني 2013
404 يوسف العبار
405 أبو سالم الفرخ
406 موفق سعيد كشكة

• الأربعاء 16 كانون الثاني 2013
407 أحمد سيد سليمان
408 مصطفى النبهان
409 ريم خليل مؤذن
410 موفق فريج
411 محمد عبد الحق
412 أبو سليمان الفاتح «الجولان سكان جديدة عرطوز»
413 دياب الخطيب
414 محمد فارس شحادة
415 شهيد مجهول الهوية

• الخميس 17 كانون الثاني 2013
416 أحمد البلاقسي
417 حميد جعمور
418 محمد أديب مطر
419 محمد البسرك
420 نور جهاد المصري
421 صياح نصار
422 معتز الشربجي
423 جمال عياطة
424 شقيق جمال عياطة
425 ابو كمال السيد سليمان

• الجمعة 18 كانون الثاني 2013
426 عامر الزراق
427 محمود النكاش (الملقب بالحوت)
428 سامر مصطفى النبهان (ابو مصطفى)
429 عبدو العبار (ابو عمر)
430 خليل حوراني (ابو رعد)
431 محمد علي الامام (ابو مالك)
432 احمد رياض العبار
433 محمد ياسين الدباس
434 عبد اللطيف العتر (ابو راتب)
435 ديب الكوز (ابو علي)
436 فادي نوح (ابو فايز)
437 عبد الباسط مطر (ابو العباس)
438 حنان عبد الله خناق ستاتي
439 تيسير سعيد ابوكم
440 ميس سعيد ابوكم
441 فرح سليمان طالب
442 ديمة سليمان طالب
443 بيان سليمان طالب

السبت 19 كانون الثاني 2013
444 علاء الداحوس (ابو رامي)
445 مؤيد صريم (ابو عدي)
446 مروان سرحان (ابو سامر)
447 احمد الكشك (ابو شفيق)
448 محمد سعيد محمد فتاش
449 احمد محمد فتاش
450 فراس الحو
451 الطفل احمد الحو
452 مجهول الهوية
453 مجهول الهوية
454 مجهول الهوية
455 مجهول الهوية

## ثورتنا.. ثورة أخلاق

«داريا ثورة أخلاق» إحدى الشعارات التي كتبها ثوار داريا على جدران المدينة وعلى القمصان البيضاء التي ارتدوها يومًا في المظاهرات، بالإضافة إلى كتابتها على اللافتات ورفعها في العديد من المظاهرات التي خرجت في داريا بهدف ترسيخ مبادئ الثورة والتذكير بها والتعريف بأخلاقها.

مرت الأيام... وجاء يومُ اختبارٍ لهذه المبادئ التي نادى بها الثوار على الملأ.

يوم الأربعاء 16 كانون الثاني 2013 وبعد اشتباك على إحدى الجبهات بين قوات النظام التي تحاول اقتحام المدينة والجيش الحر في داريا تراجعت قوات الأسد وعادت إلى ثكناتها منهكة من تصدي الجيش الحر لها، ليبدأ أفراد الحر بعملية تمشيط للمباني التي كانت تحتلها قوات الأسد للتأكد من خلوها من القناصين والمقاتلين، وكانت المفاجأة أنهم عثروا على ضابط رفيع وجندي من جنود الأسد، أصيبا إصابات بالغة، وقد تُركوا لوحدهم بعد هروب زملائهم!

وفي ظل القتل والمجازر، ورغم فقدان الأهل والأحبة والحالة النفسية الصعبة التي تعرض لها ثوار داريا من هؤلاء الجنود وقاداتهم بدون أي سبب، مع كل هذا أثبت هؤلاء الشباب أنهم أوفياء لثورتهم، أوفياء لمبادئها أوفياء لشعاراتها.

فلم يتوان شباب الجيش الحر عن إسعاف الجندي الجريح إلى المشفى الميداني في المدينة لإنقاذ حياته، وربما كان الجندي ذاته قد قتل أحد أصدقاء أو أخوة من أنقذه من الثوار، وفي المشفى الميداني قدم الأطباء العلاج المناسب لإصابته وعاملوه ذات المعاملة التي يقدمها الأطباء للمصابين من أهالي المدينة.

# الأستاذ الثائر العريس... شهيدًا
# محمد شحادة «أبو يزن»

**«أهلي وجميع أهالي داريا، ورفاقي المهجرين... عيوننا إليكم ترحل كل يوم»**

هذا من آخر ما كتبه محمد فارس شحادة، أو «أبو يزن» كما يناديه أصدقاؤه. الشهيد الذي لم يغب عن ساحات الثورة منذ انطلاقتها وحتى آخر لحظات حياته.

محمد، البالغ من العمر 28 عامًا، حاصل على شهادة في الاقتصاد من جامعة دمشق، ومدرس في الثانوية التجارية في داريا، استشهد قبل أربعة أيام من موعد زفافه.

## أبو يزن في الثورة

شارك محمد في أول مظاهرة خرجت في داريا بتاريخ 25 آذار 2011 برفقه العشرات من أهالي المدينة. كما كان محمد من المشاركين في ما سمي وقتها بجلسات الحوار الوطني والتي عُقدت في المركز الثقافي في داريا في بدايات الثورة، وتناقش مع موفدي النظام ودافع عن مبادئه وإيمانه بالتغيير السلمي.

ومنذ مشاركته في تلك المظاهرة لم يغب أبو يزن عن ساحة الثورة سوى خلال الأيام التي قضاها في سجون النظام بعد أن اعتقلته المخابرات الجوية في جمعة الحرائر في 12 أيار 2011. وداخل المعتقل تعرض محمد لتعذيب شديد ما أدى إلى إصابته بالكثير من الجروح، منها جرح في رأسه تمت معالجته دون تخدير، وهو ما كان بمثابة شكل آخر من أشكال التعذيب.

ورغم ذلك كله، لم يثنه الاعتقال عن المضي في الدرب الذي بدأه، فبعد خروجه من المعتقل عاد إلى النشاط الثوري بهمة أكبر وعزيمة أقوى. ووهب نفسه للثورة وترك كل نشاطاته الأخرى، محافظًا على روح النشاط السلمي في أفعاله وأقواله. فكان على الدوام بين المتظاهرين وكان مع عدد من شبان المدينة يتكفلون بالتجهيز للمظاهرات وإحضار مستلزماتها من إذاعة وأعلام ولافتات. كما كان يسعى لإخراج صوت المدينة على الإعلام وقنوات التلفزة، فكان يحمل كاميرته في المظاهرة ليزود الإعلام بصورها، وكان مديرًا في صفحة «عدسة شاب ديراني» على الفيسبوك.

أبو يزن كان أيضًا أحد أعضاء المجموعة التي أسست جريدة عنب بلدي مطلع العام 2012، وبقي عضوًا فيها أشهرًا قبل أن يتفرغ للنشاطات الأخرى وينسحب من فريق العمل، مفسحًا المجال أمام غيره للانضمام للفريق، وكان أحد المراسلين الميدانين للجريدة يزودها بالأخبار والتطورات الميدانية، وكان بالنسبة لها مصدرًا غنيًا بمعلومات الثورة وأحداثها.

وكان أبو يزن عونًا لرفاقه من الناشطين في المجال الإغاثي، لاسيما بعد مجزرة داريا الكبرى في آب 2012، إذ كان يُمضي معظم وقته بحثًا عن العائلات المحتاجة ليقدم لهم ما يستطيع من عون ومساعدة.

كما لعب دورًا أساسيًا في تنظيم حملة التنظيف التي شملت معظم شوارع داريا في شهر آب من عام 2012، فكان يحضر المعدّات وأدوات التنظيف تارة، ويحمل المكنسة تارة أخرى ليكون قدوة لغيره من الشباب.

كما ساهم بتأسيس المجلس المحلي لمدينة داريا، وشغل فيه عضوية في مكتب الحراك السلمي ليتابع نشاطه الثوري تحت مظلة المجلس.

## طالبًا وأستاذًا

تفوق محمد في دراسته، وكان من الأوائل على دفعته من الحاصلين على الشهادة الثانوية التجارية في العام 2004، فكان بين من دخلوا مباشرة إلى كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ودرس فيها حتى تخرجه عام 2011 ليحصل على شهادةٍ في المحاسبة من كلية الاقتصاد.

وأثناء دراسته عاد إلى مدرسته التجارية التي درس فيها سابقًا ليقوم بدور المعلم، فدرّس فيها لمدّة خمس سنوات، قبل أن يضطر للتوقف بسبب ملاحقة رجال الأمن له، بعد مشاركته في المظاهرات التي خرجت في المدينة. كما كان جهره بالمطالبة بالحرية أمام تلاميذه، وحثه إياهم على المطالبة بحقوقهم وحق الشعب في الكرامة والحرية سببًا إضافيًا ورئيسيًا لملاحقة أجهزة الأمن له.

كان محمد محط إعجاب وتقدير طلابه الذين كانوا يرون فيه قدوة لهم. إذ كان واضح الموقف ثابت المبدأ، صاحب عقل نيّر وفكر منفتح ومنطقي، قائم على مبادئ الحق والعدل، معتدل الاتجاه، لم يحصر أفكاره بتيار ما بل كان يؤيد الصواب أين ما كان.

## شهيدًا...

مع بدء الحملة الأخيرة لقوات النظام على مدينة داريا، والمستمرة منذ أكثر من شهرين والتي دفعت بمعظم أهالي المدينة للنزوح عنها، كان أبو يزن من بين الذين قرروا البقاء في المدينة، رغم الدعوات المتكررة له بالخروج منها ليقيم

في دمشق، ورغم العروض الكثيرة التي تلقاها للعمل خارج البلاد.

ويوم الأربعاء 16 كانون الثاني 2012 غادر محمد مكان إقامته لقضاء حاجة ما، ففقد رفاقه الاتصال به منذ تلك اللحظة. وفي اليوم التالي وُجدت السيارة التي كان يقودها وقد أصابها صاروخ أدى لا احتراقها واستشهاده.

كان خبر استشهاده كالصاعقة على أهله وخطيبته وأصدقائه الذين لا يزال بعضهم في حالة من الذهول حتى اليوم. ورغم عظم المصاب إلا أن الإيمان بقضاء الله وقدره، والصبر والرضى بأمر الله كان مما ميّز والديه وأهله. فكانت أول كلمة قالها والداه عندما سمعا نبأ استشهاده: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، حسبنا الله ونعم الوكيل.

أما شقيقه الذي حضر خصيصًا لرؤيته والصلاة عليه فقد كان مثال الصبر والرضى بقضاء الله وقدره رغم هول المشهد والموقف.

يقول أحد أقربائه لعنب بلدي، «قدم محمد إلينا الأسبوع الفائت وبات عندنا ثلاث ليالٍ على غير عادته. وقبل أن يغادرنا ليعود إلى عمله في داريا، ودّع والديه وقبّل أيديهما، وودع أبناء عمه، وكانت آخر جملة قالها (حاسس حالي ما عاد شوفكم، وذهب لتبقى عيني والدته تلاحقانه.»

كان محمد اتفق مع خطيبته على مفاجأة أهلهم ورفاقهم بتحديد اليوم الأحد 20 كانون الثاني كموعد لزواجهما، لكن كانت إرادة الله أن يزف عريسًا إلى الجنة.

رحل محمد ليترك خلفه فراغًا كبيرًا في قلوب محبيه، ليلتحق بموكب أصدقائه الشهداء: محمد قريطم أبو النور، أيمن مراد، والساروت أحمد فتاش والقائمة تطول...

رحل وهو مشتاق لصديقه مروان شماشان الذي كان يصفه بـ «المعتقل المنسي»، والذي لا يزال يقبع في سجون النظام منذ عام.

بالأمس القريب كتب أبو يزن على صفحته في الفيس بوك: «أسوأ شي بالحرب إنو ما في وقت كتير نزعل على حبايبنا.. الواقع بيفرض علينا نفكر باللحظة التالية». كلمات كأنه يوصي من خلالها أصدقاءه بمتابعة الطريق حتى تحقيق النصر.

## محمد فارس شحادة
## بين تحدي موجّهة المدرسة وتحدي النظام

رغم أن محمد قريبي ومقرب مني، لكني لم اكتشف شخصيته الحقيقية والمزايا التي يتمتع بها إلا عندما درّسته في الصف الثالث الثانوي في المدرسة التجارية بداريا. كان محمد طالبًا مشاغبًا في الحصة، كثير الحركة بطريقة تعكس حجم الطاقة الشبابية الموجودة بداخله، مفعمًا بالحيوية والنشاط. وما كان يميز شخصيته أنه اجتماعي جدًا ومحبوب من جميع أصدقائه في الصف، ولديه قدرة ومهارة عالية في التواصل والتحدث مع الجميع. أحد أصدقائه كتب على صفحته على الفيس بوك «الله يرحمك ياملح الشلة..إنشالله بتكون ملح الجنة...»

روح التحدي لم تكن تفارقه أبدًا فهي جزء من تكوينته، هنا يستحضرني موقف دار بين محمد وموجهة المدرسة التي قالت له «بقطع إيدي إذا بتنجح وبتاخد شهادة البكالوريا»، لم تكن تلك الموجهة لتقدر مزايا شخصية محمد، كما لم يُقدّر النظام قوة شباب الثورة. فهي لم ترَ فيه إلا طالبًا مشاغبًا... والنظام لم ير في شباب الحرية إلا جراثيم..! فمحمد لم ينجح فحسب بل تفوق على مستوى محافظة ريف دمشق ودخل كلية الاقتصاد وتخرج منها أثناء الثورة في العام 2011، وليصبح أبو يزن زميلًا لتلك الموجهة يدرس في نفس المدرسة التي تخرج منها ويشاركها العمل التربوي.

محمد كان الدينمو والمحرك الخفي وراء النشاط الثوري المميز لطلاب المدرسة التجارية دون أن يعلم أحد، لكن ذلك لم يدم طويلًا، فقد اضطر إلى ترك التدريس والتخفي بسبب ملاحقة الأمن له، وقال لي حينها «اجو عالمدرسة بعد ما تركت بيومين»

التحدي عنده لم ينتهِ بنيله الشهادة الجامعية، بل استمر حتى نال الشهادة الكبرى وأصبح من الأحياء الذين «عند ربهم يرزقون» فهو من وقف مع شباب داريا في وجه الظلم في أول مظاهرة بداريا بتاريخ 25-3-2011

مرة كان عائدًا من مظاهرة حزينًا جدًا وقال لي: «يازلمي ما أجى على المظاهرة غير 30 شخص»!! كانت تلك رؤية أبي يزن للأمور، كانت استراتيجية وفكر التحدي واستمرار أي عمل مهما كان صغيرًا من الأمور المهمة لديه.

أبو يزن كتب مرة على صفحته على الفيس بوك بعد ما صارت أعداد الشهداء بالمئات « أسوأ شي بالحرب أنو مافي وقت كتير نزعل على حبايبنا .. الواقع بيفرض علينا نفكر باللحظة التالية..!!»

صديق لأبي يزن كتب له على صفحته «بالمنام شفت إنو أنا وياك وأبو النور والشهيد علاء الحمدوني الله يرحمهم عم نلعب كرة قدم بجامع طه 2 ضد 2 ومبسوطين خير الله، والجامع كان مقصوف وأبو النور نفس الضحكة تبعو وكل واحد متل ما هو علاء على نكتو نفسها»... تحقق الحلم والآن أبو يزن مع رفاقه الشهداء في الجنة «والله يحمي هل الرفيق وكل الشباب».

«يا محمد بحب قلك هلأ صرت إنت أستاذي وأنا طالبك، تعلمت كتير منك بالثورة، تعلمات معاني الإيمان الحقيقي بالفكرة والموت في سبيلها.»

محمد حسام حلمي

## أبو يزن «بيحب الرواء وبيعشق النظافة»

أعجز عن وصف شاب اسمه محمد شحادة «أبو يزن» أعجز من أين أبدأ وكيف أتناول قصة حياته

هو شاب رائع ترعرع في كنف أسرة مشهود لها في داريا بالأخلاق الرفيعة والسمعة الحسنة. مشاكس، ابتسامته لا تفارق وجهه، عرف بطيبة قلبه وهي الصفة التي ميزته عن كل رفاقه، لايحقد ولا يسيء لأحد كبيرًا كان أم صغيرًا، وعندما يحس بأنه أخطأ يسارع للاعتراف بخطأه والاعتذار.

محمد عشق الرياضة، وبالأخص كرة القدم، كان مشجعًا لنادي الوحدة الدمشقي وبرشلونة الإسباني ومنتخب البرازيل، إضافة إلى ممارسته الرياضة بشكل رسمي في نادي داريا وهاويًا مع رفاقه. كما عمل قبل ما يقارب الـ 4 سنوات مراسلًا لبرنامج ملاعبنا الخضراء الذي كان يُبث على إذاعة دمشق، إذ كان يقوم بتغطية بعض مباريات الدوري السوري مباشرة.

«بيحب الرواء وبيعشق النظافة»، وهذه الصفة تحديدًا لا يلمسها أو يشعر بقيمتها إلا من يقيم معه في غرفة واحدة.

عمل محاسبًا لأكثر من شركة ومحل، كما امتهن التدريس في الثانوية التجارية لعدة سنوات ترك خلالها أثرًا طيبًا لا يمكن لكثير من المدرسين تركه خاصة في علاقته مع جيل من الشباب يصغره بضع سنوات.

لم يعرف عن أبو يزن قبل الثورة أية توجهات سابقة، إنما هو شاب صاعد حاله كحال أغلب الشباب السوريين، دخل كلية الاقتصاد وهمّه التخرج والجيش وتأمين الوظيفة والسكن ووو.... من متطلبات العيش التي يكدّ من أجلها الشاب السوري، دون أن يخلو ذلك من التذمر الدائم من الوضع الذي نعيشه كسوريين عمومًا وكشباب خصوصًا، لاسيما التذمر من فساد ظاهر للعيان سواء في الجامعات أو غيره.

عند الصرخة الأولى والتكبيرة الأولى التي خرجت من جامع العباس نصرة لأطفال درعا صرخ أبو يزن بأعلى صوته مع رفاقه الصرخة المشهورة «الشعب السوري مابينذل»، عندها بدأ التحول والتغير في حياته، انعطاف بدأ يتصاعد تدريجيًا مع تصاعد واستمرار الاحتجاجات التي تطورت لتأخذ شكل الثورة لاحقًا فكان نشاطه واضحًا في فريق تنظيم المظاهرات واللافتات والتحضير لها منذ الأيام الأولى.

شارك محمد في الجلسات الحوارية التي كانت تعقد في المركز الثقافي في داريا بهدف تقريب وجهات النظر وتحقيق مطالب الثورة وفق زعم ممثلي النظام، كما ذهب مع الوفد الذي قابل العميد (المنشق لاحقًا عن نظام الأسد) مناف طلاس، وكانت له آراء ومواقف ثابتة بعكس كثيرين ممن تنازلوا بمجرد مقابلتهم لأحد المسؤولين البارزين في جنبات النظام.

كان له دور في العمل على توثيق شهداء وضحايا المجزرة التي ارتكبها النظام بحق أبناء المدينة أواخر شهر آب 2012، والتي كان من الممكن أن يكون هو أحد ضحاياها كما هو حال معظم شباب داريا لولا لطف الله ورحمته.

سعى جاهدًا خلال مسيرته الثورية في مدينة داريا إلى محاولات توحيد الجهود ورصّ الصفوف وحل الخلافات التي كانت تمنع ذلك. وانضم أبو يزن إلى المجلس المحلي وانتخب عضوًا في إدارة مكتب الحراك السلمي الذي كان له أثر واضح بعد المجزرة من خلال عدة نشاطات قام بها المكتب، وكان مصرًا مع زملائه على الاستمرار في حراك المظاهرات بالرغم من توجه الثورة ككل نحو السلاح، إذ أنهم كانوا ينظرون إليها على الدوام على أنها ملح الثورة الذي يكسبها جمالًا واستمرارية.

فادي - ناشط وصديق

## استمرار الاعتقالات بحق أهالي داريا وبعض من الافراجات

اعتقل يوم الاثنين 14 كانون الثاني 2013 الشاب طلال خوالدي من على حاجز الأربعين في معضمية الشام، واعتقل يوم الأربعاء 16 كانون الثاني محمد إبراهيم المصري من حاجز لعناصر الأمن في خان الشيح، كما تم اعتقال ثلاث أشخاص مع سيارة كيا من حاجز الأربعين في المعضمية لم يتم التعرف على أسمائهم بعد.

وتم التعرف على أحد الأشخاص الذين تم اعتقالهم في صحنايا في وقت سابق أثناء حملة الاعتقالات هناك وهو عمار شفيق المصري.

ويوم الجمعة 18 كانون الثاني تم اعتقال كل من محمود البلشة وخالد البلشة خلال حملة مداهمات قامت بها عناصر الأمن في مدينة قطنا.

على صعيد الإفراجات تم الإفراج يوم الأربعاء 18 كانون الثاني عن محمد علي شماشان أبو مازن الذي اعتقل في 4 كانون الثاني 2012، وعن السيدة أم أسامة شربجي بعد اعتقالها لمدة أسبوع، كما أفرج يوم السبت 19 كانون الثاني عن سمير عبد المجيد عبيد .

## لا ننسى حتى معتقلينا

# أنس بسام عليان

«نحن قوة على الأرض ونحن الشعب، والشعب لن يهزم، لو كان ما تقوله صحيحًا لما أتيت إلينا لنتحدث»

بهذه العبارة ردّ أنس على مبعوث الرئاسة في حوار جمع ثوار داريا بوفد من القصر الرئاسي في 18 أيار 2011 عندما قال رئيس الوفد «نحن قادرون على أن ننهي هذه الأحداث في يوم واحد».

أنوس - كما تناديه ابنته بيلسان - من أوائل الذين خرجوا في المظاهرات السلمية في ثورة الكرامة والحرية التي لم يكتب له أيامًا مديدة فيها، إذ اعتقلته عناصر المخابرات الجوية يوم 11 حزيران 2011 أي بعد جلسات الحوار بثلاثة أسابيع، وذلك بعد مداهمة محله في شارع الشاميات بداريا.

قبع أنس عدة أيام في فرع المخابرات الجوية، وحُقق معه لمدة خمسة أيام، ثم حول إلى فرع القصاع حيث عانى هنالك في ظلام المنفردة لمدة 56 يومًا، حُول بعدها إلى محكمة ريف دمشق ولم يتم الإفراج عنه على الرغم من موافقة القاضي على إطلاق سراحه، فأعيد مرة أخرى إلى فرع المخابرات الجوية/ قسم الدراسات في مطار المزة العسكري وبقي هناك أكثر من سبعة أشهر.

وفي 4 شباط 2012 نقل أنس من مطار المزة إلى سجن صيدنايا العسكري حيث تمكن أهله من زيارته لـ «ثلاث دقائق» حسب أحد اخوته. وهو ما يزال يقبع هنالك حتى الآن، وقد عرض على محكمة ميدانية بتاريخ 3 أيلول 2012م وحرم أهله بعدها من زيارته.

وقد وضع اسم أنس في صفقة تبادل الأسرى الإيرانيين مع المعتقليين في السجون السورية، لكن لم يتم الإفراج عنه حتى الآن ولم يتمكن أهله من معرفة مكانه ومصيره بعد تلك الصفقة.

فقد أنس الكثير من أصدقائه المقربين، كالشهيدين محمد قريطم ومحمد شحادة، والكثيرين خلال الحملة العسكرية الأخيرة التي مازالت مستمرة في داريا منذ أكثر من شهرين، فقد الذين طالبوا دومًا بإطلاق سراحه ونظموا حملات عديدة للتذكير به وبنشاطه.

لم يفقد أنس أصدقاءه فحسب بل فقد والده الحاج محمد بسام عليان (أبو أنس) الذي لطالما تحرق لرؤية ابنه المغيب عنه فترة طويلة إذ توجه لأنس قبل وفاته بكلمات يصف الحنين في قلبه: «لك الله يا أنس، أنت أنس ولكل امرئ من اسمه نصيب، لك الله أيها الحبيب فالقلب أدمي فهل من طبيب. يا مهجة القلب ونور العيون فهل بلقاء عن قريب...طيفك مازال بيننا.» ولبيلسان ابنته ذات الثلاثة أعوام المدللة قصة أخرى، فها هي تكبر في ظروف صعبة تعيشها مع والدتها بعد تشرد العائلة ونزوحها عن داريا، بعيدًا عن حضن والدها وحنانه ولسان حالها يقول دائمًا «بدي بابا أنوس».

ومن مفارقات نظام الأسد، أن قواته الأمنية وحواجزه العسكرية ما تزال تدرج اسم أنس في قوائم المطلوبين رغم أنه معتقل في سجونهم منذ أكثر من سنة ونصف.

## شاكر أحمد مدور

اعتقل شاكر البالغ من العمر 18 عامًا من أمام مسجد الخولاني بتاريخ 4 آذار 2012 بدون أي تهمة، يدرس شاكر البكالوريا في ثانوية أسامة الشيخ يوسف ولكن اعتقاله حال دون نيله للشهادة الثانوية.

شوهد شاكر من قبل المفرج عنهم مرتين في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 15 حزيران

## محمد علي السقا

اعتقلت قوات تابعة للمخابرات الجوية الشاب محمد من حاجز طيار كانت قد أقامته بالقرب من مكان عمله على طريق الفصول الأربعة بتاريخ 4 آذار 2012. يبلغ محمد من العمر 26 عامًا ويعمل في ميكانيك السيارات وهو متزوج ولديه طفلين.

شوهد من قبل المفرج عنهم في فرع باب توما التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 27 تشرين الأول 2012.

## أحمد زهير المصري

اعتقل أحمد البالغ من العمر 24 عامًا بعد أن داهمت قوات تابعة للمخابرات الجوية منزله بتاريخ 4 آذار 2012.

أحمد، عازب، ويعمل في مجال نجارة الألمنيوم.

شوهد من قبل المفرج عنهم مرتين كان آخرها بتاريخ 15 حزيران 2012 في مطار المزة العسكري للمخابرات الجوية

## تقرير الأمم المتحدة الاقتصادي حول العام 2013

# الأثر الاقتصادي للأزمة في سوريا

صدر التقرير الاقتصادي السنوي للأمم المتحدة «الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام 2013 » ليركز على الترابط بين اقتصادات دول العالم، مما يشدد على أهمية التكامل الاقتصادي إقليميًا كحل للأزمات التي تواجهها دول العالم. وحول سوريا ركز التقرير على جانبين أساسيين، أولهما الأثر الاقتصادي للأزمة في سوريا، وثانيهما آثار الأزمة السورية على دول الجوار والتجارة البينية.

سنتوقف في هذا العدد عند ما ورد في التقرير حول الأثر الاقتصادي للأزمة في سوريا، التي واجه اقتصادها أضرارًا جسيمة تمثلت بدمار واسع ببنى الإنتاج وازدياد معدلات البطالة، وحرمان الخزينة العامة من عائدات الصادرات النفطية، إضافة إلى ضغوط على الليرة السورية أدت إلى تراجع قيمتها. كما تراجع التبادل التجاري والاستثمار الخليجي في القطاع السياح إضافة لتراجع عدد السياح. ورغم ذلك كله لايزال الاقتصاد السوري يبدي قدرًا من المرونة والثبات والقدرة على الاستمرار.

«تسبب العنف المسلح المستمر في سوريا بأزمة إنسانية، كما خلّف أضرارًا اقتصادية كبيرة من ضمنها الدمار الذي لحق بالممتلكات التجارية والسكنية، البنى التحتية، ومستلزمات الإنتاج. وكان رئيس الوزراء السوري قد خاطب البرلمان السوري في 2 تشرين الثاني 2012 قائلًا أن تكلفة الأضرار الإجمالية تقدر بحوالي 2000 مليار ليرة سورية (حوالي 22 مليار دولار أمريكي) وهو ما يمثل 55% من الناتج المحلي الإجمالي السوري لعام 2010 بعد احتساب الأثر التضخمي. وأكثر من ذلك، فإن ثُلث رأس المال التراكمي لعام 2010 قد تم تدميره على الأقل منذ تشرين الأول 2012.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة السورية لزيادة التوظيف وفرص العمل في القطاع العام، إلا أن معدل البطالة يتزايد بشكل كبير، حيث ارتفع معدل البطالة من 8.6 % في العام 2010 ليصل إلى 14.9 % في العام 2011، وسيكون الوضع أسوأ بكثير في العام 2012، إذ أن عددًا متزايدًا من العمال قد فقدوا وظائفهم وأعمالهم، أو أنهم لم يعودوا قادرين على الوصول إلى أعمالهم، أو أنهم قد نزحوا داخل البلاد، أو أنهم قد أصبحوا لاجئين في دول أخرى. في ظل هذه الظروف، يحتاج الاقتصاد السوري لعدة سنوات للتعافي وذلك بعد أن ينتهي النزاع المسلح الداخلي.

كما أن العقوبات الاقتصادية التي فُرضت على سوريا من قبل كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوربي والجامعة العربية، كان لها أثرها السلبي على الاقتصاد السوري. فالحظر النفطي تسبب بخسارة عائدات تصدير النفط، والتي بلغت حوالي 4 مليار دولار أمريكي، مما حرم الحكومة من حوالي 25 % من إيراداتها لعام 2012. أما العقوبات المالية فقد شكلت معيقًا إضافيًا أمام التجارة، إذ أنها عقّدت تمويل التجارة الخارجية ووضعت ضغوطًا إضافية على العملة السورية. وفي شهر كانون الثاني 2012 اضطر مصرف سوريا المركزي إلى اعتماد «التعويم المدار أو المحكوم» لسعر صرف العملة الوطنية، مما سمح بتخفيض قيمة العملة السورية بأكثر من 30% قبل أن يستقر سعر الصرف عند حدود 70 ليرة سورية للدولار الأمريكي (السعر الرسمي حسب نشرة أسعار مصرف سوريا المركزي).

ورغم أنه تم تحرير استيراد عدة سلع أساسية، إلا أن التبادل التجاري للسلع غير المشمولة بالعقوبات، كالقمح والمستحضرات الصيدلانية، قد شهدت تراجعًا حادًا. وعلى الرغم من إجراءات الحكومة لفرض سقف لأرباح التجار، إلا أن الأسعار واصلت ارتفاعها وبشكل حاد، وفي آب 2012 وصل المعدل السنوي للتضخم بأسعار المستهلك – مقارنة بأسعار آب 2011- إلى 39.5%.

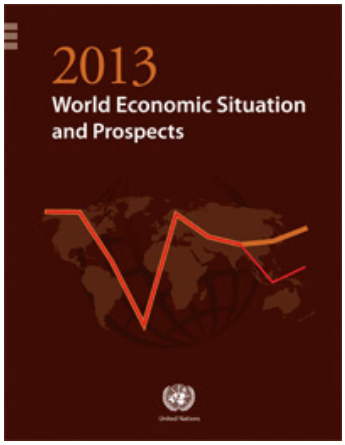


ونتيجة للعنف المسلح المتواصل في البلاد وللعقوبات المفروضة، فقد انخفض عدد السياح بنسبة 76% خلال الربع الأول من 2012 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، في حين تم تجميد جميع الاستثمارات الخليجية في المشاريع والبنى التحتية السياحية حتى إشعار آخر.

يُظهِر الاقتصاد السوري بعض علامات المرونة أو الصمود، وذلك كون كلٍ من القطاعين العام والخاص قد بذلا جهدهما للحفاظ على البنى التحتية الأساسية والنشاط التجاري في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية وأمنية كارثية.»

# إعادة إعمار الدولة السورية

## مقدمة تاريخية في ثقافة الفساد وتحولها إلى ثقافة الإرهاب

منذ أن تولى حزب البعث السلطة في سوريا عام 1963 قام على إلغاء الغير وتهميش الثقافة ومصادرة حريات الرأي والاستيلاء على الممتلكات الخاصة للفعاليات الاقتصادية والهيمنة على مؤسسات الحكومية وقدوم حافظ الأسد إلى السلطة عن طريق انقلاب عسكري تحت اسم الحركة التصحيحية حيث حول الحزب الواحد إلى أداة بيده تساعده في الاستيلاء على كل مقدرات الدولة. لقد أنشأ حافظ الأسد نظامًا أمنيًا وعسكريًا موالٍ له وجعل من نفسه رمزًا للبلاد ووضع دستورًا ربط من خلاله كل الفعاليات في سوريا بشخص الرئيس الذي يُعين ويعزل ويُرفّع ويفصِل ويَسجن ويَعفي يُحاسب ولا يُحاسب. لقد سيطر الحزب بقيادة «الرمز» ونظامه الأمني على جميع المؤسسات الحكومية والنقابات والجمعيات الأهلية وألغو بذلك مفهوم الدولة لتصبح الدولة بكاملها مرتبطة بشخص القائد الرمز. ونتيجة ذلك أصبحت سياسات التعيين في القطاع الحكومي والعام تقاس بمستوى الولاءات للرمز وليس الكفاءة، وتحولت القطاعات الحكومية إلى أوكار للاجتماعات الحزبية لرفع التقارير الأمنية بحق العاملين مما أدى انتشار الأجهزة الأمنية في كل أركان ومفاصل الأجهزة الإدارية في الدولة. حيث ربطت تلك الأجهزة الحياة المؤسسية بالنظام الأمني وحولته إلى جزء من مصالحها مما نتج عنه انتشار المحسوبيات والرشوة وسرعان ما تحولت هذه السلوكيات إلى ثقافة فساد تعم جميع أركان النظام الإداري والمالي في سوريا وتفشيها في المجتمع السوري.

بعد وفاة حافظ أسد عملت الأجهزة الأمنية على توريث بشار الأسد نظام الحكم وورث معه ثقافة الفساد مستشرية حيث حاول في البداية محاربتها ولكنه سرعان ما أصبح جزء منها ليُطلقُ عليه شعار «الله، سوريا، بشار وبس » أي إلغاء الشعب السوري.

لقد ثار الشعب السوري على الظلم والتخلف والاستبداد مطالبين بالحرية والكرامة والحقوق والعدالة الاجتماعية إلّا أن النظام قام بمواجهة الثائرين بحملة اعتقالات وقتل وأُطلقَ حينها شعار أبو حافظ أي بمعنى أنا الملك وابني من بعدي الأمر الذي أدى إلى غضب الشعب السوري الثائر وازدياد كثافة المظاهرات المطالبة بتغيير النظام مما دفع النظام إلى استخدام الجيش والدبابات والمدافع الثقيلة والطيران لتدمير سوريا ورفع عندها شعار «الأسد أو نحرق البلد». تحولت الثورة من سلمية إلى ثورة مسلحة لخلع النظام بالقوة ومعه ازداد بطش وإجرام النظام واتبع منهجيات العقاب والقتل الجماعي فقصف الأفران والمشافي والتجمعات والمباني السكنية والمخيمات ليُفاجئ الشعب السوري بعدها بتغيير شعار النظام إلى «الله بشار وجيشنا المغوار» أي تَحوُل ثقافة الفساد إلى ثقافة القتل والإرهاب.

إنّ ثقافة الفساد والإرهاب التي انتهجها نظام الحكم في سوريا أدت إلى:

1- الترهل والعجز الإداري
2- الهدر وسرقة المال العام
3- ترهل وعجز في البنى التحتية (شبكات الاتصالات - شبكات الكهرباء – شبكات مياه – شبكات صرف صحي – الشبكات الطرقية والسككية)
4- سوء تقديم الخدمات الحكومية
5- مخالفات في شتى المجالات
6- سوء التخطيط الاقتصادي والإداري
7- سوء في التخطيط العمراني
8- هجرة العقول وضعف الكفاءات الإدارية
9- ارتفاع معدلات البطالة
10- غياب العدالة الاجتماعية

من خلال كل ما تقدم وفي سبيل بناء وطن لكل السوريين يسوده الأمان والعدل الاجتماعي وتكافئ الفرص لابدّ من التفكير الجدي في إعادة النظر في الأمور التالية:

1- إعادة النظر في البنيان السياسي (إصلاح سياسي شامل) وصياغة دستور لكل السوريين
2- إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية
3- إعادة بناء الاقتصاد السوري
4- إعادة الهندسة الإدارية (إعادة الهيكلة القطاع الحكومي)
5- بناء القدرات المؤسسية
6- إعادة تأهيل البنى التحتية وتطويرها
7- التخطيط الإقليمي
8- تطوير جهاز الإدارة المحلية
9- تطوير الخدمات الحكومية (الحكومة الإلكترونية)
10- إعداد لمشاريع تنموية وتحفيز الاستثمار الخارجي.

حيث سيتم تناول المواضيع أعلاه على عدة حلقات بحثية نستعرض من خلالها أهم المشكلات مع وضع الحلول التنفيذية اللازمة لمعالجتها.

الدكتور المهندس محمد نبيل نصار
خبير في التطوير الحكومي

# قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

## بالّتي هي أحسن

إن تسويق الإذلال كطريقة انتقام من المجرمين هو خيار غير موفق من ممارسيه، هو تنفيس عن كراهية وغضب متراكم، ولا يخدم القضية نهائيًا. انتقم كما تريد ولكن لا تقل إنني ثائر ذو قضية، أصحاب القضايا العادلة يتسامون فوق جراحهم، صاحب الحق قوي بذاته وليس بحاجة لعرض عضلات غضبه، أما التكبير المصاحب لهذه العمليات فإنه يضاعف وزر ممارسيه، وهو شاهد عليهم لا لهم، وكم من مجرم تلفع بغطاء الدين ليشرعن خطاياه. عندما ندفع بالتي هي أحسن، عندما نمارس خلق الصبر، عندما نطرد الشياطين التي ستصور لك ذلك ضعفًا وعبثًا، عندها تتنزل علينا الملائكة، عندها نصبح أولياء لله. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ * وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (سورة فُصّلت، ٣٠-٣٦)

## بين الجهاد وردّ السلام

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (سورة النساء، ٨٥) بالرجوع لسورة النساء نجد أنفسنا أمام آيات متتالية عن الجهاد ثم نجد أنفسنا فجأة أمام الآية السابقة. لماذا يذكرنا الله عزوجل بمبادئ أخلاقية يومية تبدو بسيطة في خضم ما يبدو أنه أعظم بكثير، فأين رد السلام من الجهاد! حين تمر النفس البشرية بحالات الشدة المرافقة للابتلاءات العظيمة كالجهاد قد تجنح للتقليل من أهمية الأمور الخلقية الأخرى، فإن تمادى في هذا فلن يمكث كثيرا حتى يفقد البوصلة الخلقية في ذلك الابتلاء نفسه، وهنا الخسارة كلها.

# محاولة لتفسير سلوك الشبيحة

د. إحسان الحسين

الشبيحة هم جزء من شريحة اجتماعية استلبها النظام، عانت في تاريخها من عطالة اجتماعية واقتصادية، ومن مشاعر سلبية تمثلت بالكراهية وعدم الثقة والخوف من الآخر، تعيش في تجمعات سكانية منفصلة عن النسيج الاجتماعي، لم يحاولوا تشكيل ولاء عام للمجتمع، ولم يحرروا علاقات إنسانية حميمة تدخل ضمن هذا النسيج وبالتالي هم في حالة لاانتماء للتجمع السكاني العام.

يبدو أن هذه المجاميع أُعدت مسبقًا كما تعد عصابات المرتزقة والشركات الأمنية بدليل تواجدها السريع في المدن وممارسة عملهم الإجرامي المحترف منذ البدايات الأولى للثورة.

تميز هؤلاء الشبيحة المجرمون المحترفون بجملة من الخصائص والمواصفات:

١- الولاء للنظام والامتثال لأوامره.

٢- الاستناد الكامل على قاعدة النظام ماديًا وأمنيًا بحيث أصبح أحدهم لا يتصور البقاء في حال سقوط السلطة (الخوف من المستقبل).

٣- التشبع بمشاعر الكراهية من خلال التدعيم السلبي للبعد الطائفي وإثارة الماضي التاريخي (الخوف من الارتداد إلى الوضع السابق).

٤- الأداء العنيف والإجرامي القائم على حتمية حسم الصراع من أجل البقاء وذلك بتبني أقصى درجات العنف المنفلت المستبيح للآخر والممارس بغرائز ونزوات منفلتة من كل قيمة إيجابية بهدف إحداث صدمة للوعي والبيولوجيا تجعل الضحية بحالة شلل تام لا يرجو إزاءها إلا البقاء.

٥- يتميز هذا الأداء بميكانيكية وحرفية وبطقس احتفالي تتخلله النشوة والرقصات والعبارات الطائفية وعبارات الثأر وكأننا أمام طقس وثني صرف.

لقد دُرّب هؤلاء على الصعيد النفسي بحيث لا يعانون أثناء إجرامهم من أية مشاعر قلقة أو تأنيب ضمير، كما أنهم لا يعانون من الإعياء بسبب احتدام مشاعر الحقد والكراهية في نفوسهم اتجاه الضحية، إنهم يتعاملون مع المجتمع كما يتعامل الحرفي مع قطعة من المعدن، يتناولها بالطرق والتقطيع والحرق حتى يتمكن من إحداث تشكيل لأنموذج معين يبغيه، دون أن يشارك هذه المادة بأية أحاسيس أو عواطف.

إنهم لم يدخلوا النسيج الاجتماعي العام بعلاقات إنسانية حميمة قائمة على المحبة والتعاطف والمواطنة المشتركة فهم بحالة اغتراب كامل لا حتباسهم ضمن الولاء الخاص، أضف إلى ذلك تبنيهم للمنظومة الإجرامية القذرة التي ألزمهم النظام بها والقائمة كما أسلفنا سابقًا على العنف المفرط واستباحة الآخر بقتله أو صيده وسرقته والنزو عليه، وتخويفهم من الارتداد إلى حالة العطالة السابقة تاريخياً ومن العقوبة المترتبة عليهم مستقبليًا في حال سقوط النظام، كل ذلك جعلهم يمارسون القتل الوحشي ضد المجتمع كما تمارس الجيوش الغازية على مجتمعات أخرى معادية لها.

لقد فشلت كل استراتيجيات النظام في كسر إرادة الشعب وقدرته على الصمود والاستمرار ويعود السبب في ذلك إلى الحالة الثقافية الإسلامية التي تتمتع بها جماهير هذا الشعب والمتمثلة في إيمانهم بأن الله سبحانه وتعالى سوف يحق الحق ويبطل الباطل وأن قدرتهم على الصمود تستند إلى الصبر والمصابرة واحتساب الأجر عند الله عزّ وجل وتبني مفهوم الجهاد ضد الظلمة والطغاة والاعتزاز بالموت كقيمة يتشرّف بها المجاهدون ويستمتعون بها لأنها الشهادة،

النظام ليس لديه إلا أن يدفع باتجاه المزيد من الخسائر بحق المجتمع، والمواطنون ليس لديهم إلا خيار الصمود واستيعاب هذه الخسائر حتى وصلوا إلى اللحظة التي تمكنوا فيها من قلب هذه المتراجحة، وبدأ النظام يفقد سيطرته وقدرته وينكمش في مساحات محدودة مبعثرة على كامل محافظات البلاد وبدأت خسائره البشرية تتصاعد، لقد بدأ يشعر بالضعف والألم الشديد .

وأتساءل كيف لنظام مستبد يدعي أنه يملك القدرة المطلقة على قلب المعادلة بإحالة الأكثرية الساحقة إلى مجتمع عبيد وجعل الأقلية المستبدة أكثرية بممارسة العنف، مع العلم بأن ذلك مناقض لكل حقائق التاريخ والجغرافية والاجتماع والسكان، بل هناك استحالة في تثبيت ذلك؟

إن كل هذه الجهود الشعبية الجماهيرية ستنصب من أجل تصحيح الحالة الاجتماعية والسياسية وإعادتها إلى نسقها الطبيعي المتمثّل بالدولة الحرة التي تتسع للجميع وفق مبدأ المواطنة وسيادة القانون وحقوق الإنسان.

**للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com**

تقنية

# برنامج حذف الملفات File Shredder

**تفرض طبيعة عمل الناشطين هذه الأيام التعامل مع الكثير من الملفات والوثائق المهمة والخطيرة (صور، مقاطع فيديو، قوائم، إحصائيات .....) والتي تعتبر شهادات مهمة لتوثيق جرائم ومجازر النظام والتي تشكل في نفس الوقت خطرًا على صاحبها في حال استعراضها من قبل قوات الأمن في حال مصادرة الحاسب المحمول أو الحاسب المنزلي أو وسائط الحفظ (هارد خارجي | External Hard، فلاشة | Flash، كرت ذاكرة | Micro Card .....)**
**يظن الكثيرون من مستخدمي الحاسب أنه بمجرد حذف الملفات من القرص الصلب وإرسالها إلى سلة المحذوفات، أو عن طريق استخدام زرّي Shift + delete ، بأنها غير قابلة للاسترجاع. ولكن هذا الاعتقاد خاطئ، فعند الاحتفاظ بملف معين يتم حجز مساحة بالذاكرة لهذا الملف، وعند حذفه تبقى المساحة المخصصة له ولا يمكن حذفها بشكل نهائي إلا بالكتابة عليها عشرات المرات، حيث يوجد الكثير من برامج استعادة الملفات الشهيرة والسهلة الاستخدام والتي يمكنها استعادة الملفات المحذوفة بالطريقة التقليدية بسهولة ويسر.**

سنتحدث اليوم عن برنامج حذف الملفات الشهير File Shredder الذي يمكنك من حذف الملفات من القرص الصلب بشكل نهائي دون الخوف من إمكانية استرجاعها.

اتبع التعليمات التالية:
- قم بتحميل البرنامج من الرابط التالي:
http://www.fileshredder.org/files/file_shredder_setup.exe
- قم بتنصيب البرنامج على جهازك بالنقر على ملف التنصيب file_shredder_setup.exe
- قم بفتح البرنامج عبر الضغط على أيقونة السلة الموجودة على سطح المكتب، سوف تظهر لك النافذة التالية:

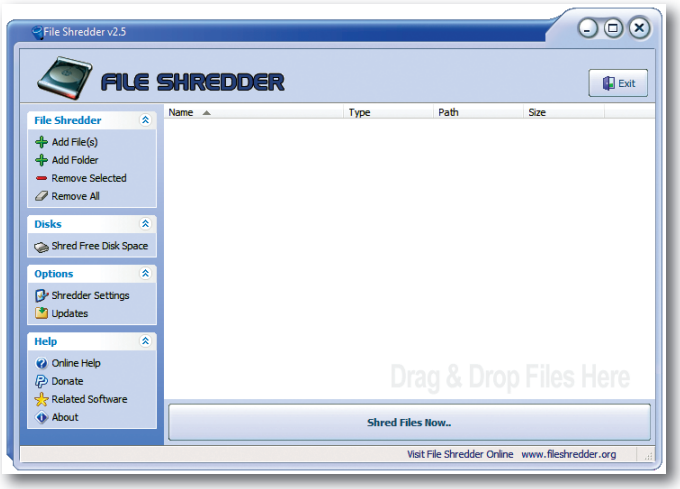


- قم بالنقر على خيار إضافة ملف | Add File (s الموجود أعلى القائمة اليسارية.
يمكّنك الخيار التالي من إمكانية حذف ملف محدد، وفي حال الرغبة بحذف مجلد كامل يُمكنك الضغط على الخيار الثاني إضافة مجلد | Add Folder.
- قم بتحديد الملف المطلوب حذفه من النافذة الظاهرة، ثم اضغط فتح للمتابعة.
- قم بالنقر على خيار Shredder Sittings على يسار البرنامج، سوف تظهر نافذة اعدادات Settings صغيرة.
- قم بتحديد الخيار الثاني Algorithms، واضغط على القائمة المنسدلة واختر الخيار الأخير: Guttman Algorithm 35 passes ثم اضغط Ok

**ملاحظة:** يوفر هذا الخيار إمكانية الكتابة فوق المساحة المخصصة للملف 35 مرة.

- قم بالنقر على المسطرة أسفل البرنامج المسماة Shred Files Now.. ليتم عملية الحذف النهائي.

**ملاحظة:** يوفر برنامج File Shredder إمكانية الكتابة على المساحة المخصصة للملفات التي تم حذفها سابقًا على القرص الصلب ومنع امكانية استرجاعها بتاتًا، عن طريق خيار Shred Free Dish Space وتحديد القرص المطلوب، ثم اختيار نوع الخوارزمية والضغط على التالي Next للمتابعة ثم ابدأ | Start.

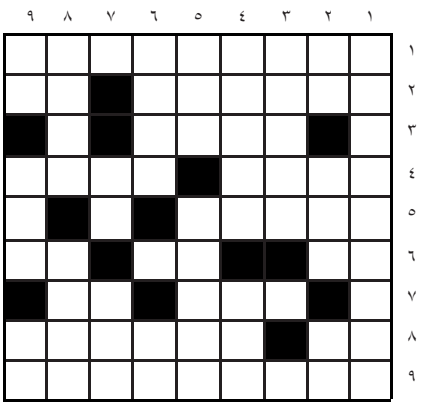

**أفقي :**
١- شهيد من مجاهدي داريا
٢- أسهل الخيارات أمام بشار الأسد – قصد الأماكن المقدسة.
٣- صفة لا تنطبق على مخيمات النزوح
٤- خراب - مدينة ثائرة في حوران
٥- عقارات
٦- سارق – مدينة يمنية – مدينة إيرانية
٧- لا نبات فيه – قرية في فلسطين المحتلّة
٨- هوان – مطار حربي كبير سيطر عليه الجيش الحر
٩- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة (معكوسة)

**عمودي :**
١- إعلامي حر انشق عن إعلام النظام
٢- للتعريف – حصى – للنصب
٣- قتلى في سبيل الحرية والكرامة
٤- أماكن مبيت الغنم - تلا
٥- رعب - روافد (مبعثرة)
٦- فتوّة – بلي (بالعامية)
٧- ضد (خطأ) – ميل بالعمود الفقري
٨- نحتاط – معارك
٩- من الأبجدية الإنكليزية (معكوسة) – مدينة لقوم عاد – غزر المطر)

حل العدد السابق

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ة | د | و | م | ح | ر | ا | م | ع | ١ |
| ز | ا | ر | ■ | و | ■ | ف | ح | ص | ٢ |
| ي | ر | ث | ■ | ن | ب | ل | ا | ا | ٣ |
| م | ي | ■ | ة | ر | خ | ا | ف | م | ٤ |
| ة | ا | و | ك | م | ■ | ك | ل | ب | ٥ |
| ■ | ■ | ع | ر | ا | م | ■ | ■ | ر | ٦ |
| و | ب | ر | ■ | س | و | ب | ا | ك | ٧ |
| هـ | ر | ■ | ا | ■ | ح | ر | ش | ا | ٨ |
| ن | ا | م | ر | ك | ل | ك | و | ت | ٩ |

## عنب افرنجي

### الأردن
نظمت الجالية السورية في عمان اعتصامًا يوم الجمعة 18 كانون الثاني 2013 أمام السفارة السورية، وذلك عقب صلاة وخطبة الجمعة، هتف فيها المتظاهرون لحلب ولداريا، حيث أحيا الاعتصام المنشد أبو مالك الحموي وأبو عمر، ورفع المعتصمون لافتات لداريا حملت عبارات: «مهما طال الظلم والألم ستبقى داريا ويبقى العنب» ، «شهداء داريا شعلة تضيئ طريقنا نحو النصر».

### مصر
تجمع ناشطون سوريون في مدينة 6 أكتوبر المصرية يوم الجمعة 18 كانون الثاني في مظاهرة مسائية احتجاجًا على مجزرة جامعة حلب، وتعبيرًا عن تضامنهم مع معاناة الشعب السوري في الداخل. وغنوا خلالها أغانٍ ثورية وهتفوا للجيش السوري الحر.

### بريطانيا
قام شباب سوريون برعاية المنظمة العالمية الإنسانية يوم الأربعاء 16 كانون الثاني بحملة توزيع حرامات ومدافئ على اللاجئين السوريين في الأردن وكذلك على اللاجئين في اللاذقية والرقة ومدينة أنطالية التركية.

### البحرين
جمع بحرينيون يوم الخميس 17 كانون الثاني تبرعات لإخوانهم في سوريا بلغ حجمها في واحدة من نقاط التبرع حوالي 6.25 مليون ليرة سورية.

### السعودية
دعت الجالية السورية في مدينة جدة في السعودية يوم الخميس 17 كانون الثاني لحفل خيري من أجل سوريا بعنوان «ملتقى الأسرة السورية» يحييه منشد الثورة السورية «يحيى حوى» ويتضمن الحفل العديد من الفعاليات والمسابقات المنوعة، على أن يعود ريعه للشعب السوري.

### قطر
قام شباب قطريون في منطقة العزيزية في الدوحة يوم الخميس 17 كانون الثاني بعملية تجميع وفرز المساعدات الذاهبة للداخل السوري، وتتألف المساعدات من مواد غذائية (معلبات، تمور، طحين...) وحاجيات للأطفال بالإضافة إلى الملابس والمفروشات والسجاد والكثير من الحاجيات الضرورية وذلك لإرسالها إلى لشعب السوري المنكوب.

## من السوشي الياباني إلى العنب الحيراني

من بلاد التكنولوجيا والسوشي إلى داريا أخوة العنب والدم.. توجه أحرار اليابان بهذه الرسالة التي تحمل في طياتها معانٍ إنسانية سامية لمدينة داريا الجريحة ومعتقليها.

( «من اليابان» الحرية لداريا وشبابها ورجالها، داريا المدينة التي لم نكن نسمع سوى بعنبها الطيّب ودواليه المتسلقة المتمايلة..

هذه المدينة لم نعد نسمع فيها سوى بالقصف والتدمير، بالمجازر والقتل، بالناس الذين هُجِّروا في وطنهم سوريا لتصير حياتهم أصعب من أن تتخيله حياتنا التي صارت بالنسبة لنا على بساطتها ترفًا لا حاجة لنا به.

كم هي صعبةٌ حياة الإنسان في بيتٍ أو حديقة أو شارع أو تحت شاحط درج لم يكن يدري به... حياة تملؤها الذكريات والألم.. وفوق هذا وذلك تأتي قوات الأمن لتعتقل شبابًا ورجالًا ممّن لم يتبق لديهم أي شيء.. دموعُ أهاليهم وأمهاتهم لم ولن تجف على ما قد يحل بهم في المعتقل، ففي الثاني من شهر كانون الأول ألقى الأمن السوري القبض على أكثر من ثمانين شابًا من داريا الحزينة، لا نعلم ما حل أو سيحل بهم.. ولكن من هُنا من اليابان ونحن القريبين البعيدين نطالب بحريتهم وكلنا أمل أنه لابد أن يأتي الفرج يومًا ما، وفي ذلك اليوم سنرى الضحكة تعلو الوجوه لنقطف معًا عنب داريا الذي سيكون أشهى وأطيب من ذي قبل )..

## العقد الاجتماعي

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

ترتبط نظرية العقد الاجتماعي بالعديد من المفاهيم كنشأة الدولة، ووجود السلطة التي ترجع إلى اتفاق أولي على الإدارة المشتركة بين الأفراد والجماعات بغية إيجاد لتنظيم العلاقات بين الحاكم والمحكوم من جهة، وبين المحكومين أنفسهم من جهة أخرى، رغبة في إقامة مجتمع منظّم وفق قواعد ثابتة، وهو صياغة منظّمة لمفهوم الحق الطبيعي للبشر الساعين إلى إقامة الدولة التي يطمحون إليها، وهو أيضا الرابط الذي يحدد العلاقة بين مكونات المجتمع المختلفة، إذ تنظم أسس هذه العلاقة من خلال أنظمه أو قوانين تحدد ذلك على أساس الاحترام المتبادل، فمتى ما كانت هذه القوانين الوضعية تحترم الفرد، أصبح لزامًا على الفرد احترام ذلك القانون. ويوضع هذا العقد من قبل نخب مختلفة من قادة الرأي، والتكنوقراط، والأكاديميين وتعرض بعد ذلك على الأفراد للحصول على التأييد الشعبي لها.

وعلى الرغم من الجذور العميقة لمفهوم العقد الاجتماعي، إلا أنه لم يتخذ شكلًا ثابتًا في العصر الحديث إلا بعد أن صيغ على يد العديد من المفكرين والفلاسفة الذين يختلفون في كثير من الجوانب لكنهم يتفقون جميعًا على أساس واحد، وهو أن مصدر السيادة والسلطان في الدولة هو العقد الذي لا يتجسد في شكل وثيقة مبرمة بين المعنيين بها بل تأخذ مداها وتأثيرها حين يشتمل عليه الدستور، أو العرف إذا ما كان توافقيًا ويحظى بالاحترام من قبل جميع المكونات والشرائح الموجودة ضمن الدولة وبين الحكومة والمحكومين.

انعكست نظرية العقد الاجتماعي على الواقع وأثمرت مع مفاهيم وأفكار أخرى اندلاع الثورة الفرنسية التي كان لأفكار جان جاك روسو دور هام في قيامها، ومن المعلوم أن هذه الثورة أحدثت تحولات كبرى تجاوزت حدود فرنسا وأوربا.

إن التعاقد على التزام الأفراد باحترام مؤسسات الدولة والامتثال لقراراتها والمرور عبر القنوات الشرعية للرفض والاعتراض يمنح الدول أصالة في الديمقراطية والعدل شريطة أن لا تتغوّل إدارات الدولة وتنشأ البيروقراطيات التي تصبح عائقًا أمام التطور.

كما أن التعاقد على أساس احترام الخصوصيات والتمايز بين المكونات كأكثريات وأقليات موجودة ضمن كيان جغرافي وسياسي واحد يذيب كل الاستعصاءات، ويخفف من مفعول الأزمات الداخلية المحتملة.

ما نحن بحاجة له كسوريين هو صياغة دستور عصري قائم على عقد اجتماعي يستوعب آمال كل السوريين على اختلاف مشاربهم الفكرية، وانتماءاتهم القومية، والدينية، والطائفية وينظم العلاقة ويحددها ما بين مؤسسات الحكم والشعب، ويفصّل الحقوق والواجبات ويوزع الثروة بشكل عادل ويؤمن فرص متكافئة وعادلة للتنمية والإصلاح.